

## كذبة قصيرة تؤدي بحياة صاحبها

# تتفق مع زوجها القتل عشيقها

□ سحر حسين



لم يحدث ان عبرت (س.ح) عن تذررها واستيائها من كثرة انشغالات زوجها بعمله وزياراته الدينية ايماناً منها بأنه يعمل كل ذلك من اجلها وابل عائلتها فاعتادت على غيابه المتكرر عن البيت وبرمجت حياته على ذلك عندما تزوجت منه قبل عشر سنوات لكي تنعم هي واولادها بحياة اسرية هادئة، ولم تكن (س.ح) تعرف بأنها ستكون إحدى ضحايا الخيانة الزوجية التي تسمع عنها كثيراً.

**العذر المتكرر**  
كالعادة اتصل بها زوجها (م.ع) ليخبرها بأنه سوف يذهب إلى مدينة كربلاء لذا يجب عليها الذهاب إلى أهلها لغرض المبيت عندهم على أن تعود في اليوم الثاني بحجة ذهابه إلى كربلاء لتأدية الزيارة وفعلاً توجهت إلى بيت أهلها مع أطفالها الثلاثة. وفي اليوم الثاني عادت (س.ح) إلى دارها حسب الاتفاق بينها وبين زوجها إلا أنها استغرقت من منظر بيتها والذي يدل على تعرضه للسرقة والتخريب فأسرعت إلى غرفتها لغرض الاطمئنان على ممتلكاتها الذهبية وأموالها التي تدخرها إلا انها لم تجد أي شيء

في مكانه فعرفت بان بيتها تعرض إلى السرقة وما بين حيرتها في الملة بيتها وانتظار زوجها المسافر إلى كربلاء وتوقع ردة فعله تفاجأت بوجود جثة هامدة في صالة البيت فبهرت لمعرفة هوية الجثة فإذا هي بجثة زوجها مغشى الوجه بإحدى ستائر البيت وعليه اثار كدمات في مناطق متعددة من جسمه. تم تسجيل اخبار بالحدث في مركز الشرطة وبدأت مفارزه بالتحري لمعرفة من هو الجاني ولم تستطع الشرطة في بداية التحقيق العثور على أي دليل إلا بعد أن بدأت الزوجة للتمهة ببيتها فعثرت على كارت تعبئة صيد موبایل مشحون والذي تبين فيما بعد بان تعبئته

تمت إلى خطب يعود إلى المتهمة (أ.ع) والتي تصح في ما بعد بأنها إحدى عشيقات زوجها. غير أخلاقية في داره وقد اتصل بزوجته وأخبرها بأنه سوف يذهب تلك الليلة إلى مدينة كربلاء لغرض أداء الزيارة (زيارة المراد الدينية) وطلب منها ترك الدار والذهاب مع أطفالها إلى دار أهلها وعند اللقاء وحسب الاتفاق الحاصل بين الجنى عليه (أ.ع) والعشيقة المتهمة (أ.ع) استأجر الجنى عليه سيارة

الجرة للذهاب إلى داره بعد ان طلب من عشيقته البقاء في السيارة مع سائق الأجرة والوقوف بعيداً عن الدار لغرض التأكد من خلو البيت وفعلاً بعد التأكد نزلاً من السيارة ونهبها لشراء بعض الأطعمة الجاهزة لغرض تناول طعام العشاء في الدار.

**اعتراضات المتهمة**  
**والتقصات العادل**  
تم القبض على المتهمة (أ.ع) والتحقيق معها ولم تجد مفراً من الاعتراف بجريمتها وبعد تدوين أقوالها أحيلت إلى المحكمة فاستمع القاضي إلى اعترافها الصريحة باشتراكها بقتل الجنى عليه وإفاده بالمتهمين (المتهمين) في بيته وقد حصلت مشادة حول استصحابه المتهمة وقد طلب زوجها الصعود إلى الطابق العلوي في الدار عندما كان الوقت ليلاً وبعد منتصف الليل خرج الجميع من الدار بعد أن أكملوا عملتهم الإجرامية بسرعة البيت وقتل الجنى عليه وخنقه بإحدى ستائر البيت.

## سلاماً يعراق

## الظالمون الجدد

□ هاشم العقابى

أنهت البارحة قراءة رواية "العمى" للروائي البرتغالي جوزيه ساراماغو التي نال بسببها جائزة نوبل للعام ١٩٩٨. ورغم انها تعد واحدة من الروايات الغارقة في الخيال المحض، الا انني، كقارئ، حدثت أو توقعت كثيراً مما سيدخل لشخصها قبل أن أنتهي منها. شيء واحد ما كان يمر بالبال، هو انه في خضم اصابة الناس بعدوى العمى ليصبحوا عاجزين معزولين بلا حول أو قوة، يظهر من بينهم دكتاتور أعشى يحمل مسدسا ويقود عصا بتهديفهم ابشع انواع الظلم والاستغلال لحد حرمانهم من الطعام ان هم لم يتنازلوا عن مقتنياتهم ونسائهم ليغضبوهن على مسمع من أزواجهن. مرارة أن الأعمى يضطهد أعمى، لم تفارقني حتى كتابة هذه السطور. أخيراً لم اجد وسيلة للتخلص من هذا الكابوس غير ان أقتع نفسي بان الامر مجرد خيال من كاتب وعلى ان لا اتعامل معه وكأنه واقع بالفعل. فالمنطق يفترض ان الضحية لا يمكن ان تكون جلاداً، والمظلوم لا يصعب ظالماً. وان حدث العكس فانه ضرب من الخيال كما حدث للعبهان في الرواية. هذا الافتراض تحول عندي إلى قناعة من قبل، فتصورت ان من وقع عليه ظلم صدام، انساناً كان أم بلداً، لا يمكن ان يتحول إلى ظالم أو جلاد بعد ان يزول الطاغية.

من بين قناعاتي: ان المعارضين للنظام السابق حين يحكمون العراق من بعده سيغورونه بالرحمة لانهم ذاقوا مرارة القسوة. كذلك حسيت ان الدول التي طالتها صدام بحروبه كإيران والكويت وغيرها، ستضع كل إمكاناتها في خدمة العراق، لانها الا ترى بمعاناة اهلها ايام الحروب والطفيليين. لقد كتبت في ذلك ناديت به علناً من خلال الفضائيات وما كان لدي ادنى شك بأنه لن يحدث. ومرت الأيام وتبعتهما السنين وإذا بالذي كنت اسمعه بان "الضحية تقلد الجلاد" وحسبته خيالا، وجدته واقعا.

تصفتحت اليوم مواقع عراقية وعربية تناولت موضوع حرب "الواش" النفسية التي شنتها الكويت على حدودنا مؤخرا. تنقلت بين ردود العراقيين، حتى تلك التي جاءت تحت تصريحات السيد الدباغ لجريدة السياسة الكويتية، فوجدتها في الغالب تقول: لماذا يفعل الانشقاء بنا ذلك؛ واذا ما راجعنا تعامل الحكومة الكويتية، مع ملف الديون العراقية ووقوفها ضد انعتاق العراق من قيود البند السابع، لا نجد غير قول ان الكويت قد خيبت ظن كل عراقي تعاطف معها ايام محنة احتلالها من قبل صدام. المعروف ان الحكومة الكويتية ليست رعاياء ولا تعيث ضائقة مادية ولا هي دولة "عظمية" تشتهي "الطلايب". السؤال: لماذا ان هذه التصريحات تجاه العراقيين؛ وما هي الفائدة المرجوة منها؛ سؤال جوابه حتما عندنا الكويتيين قبل غيرهم.

وايران التي هي الأخرى، ذاقنا صدمات صدام و"قانسيتها"، فأسألوا عنها اهل البصرة والنجف لا بل اهل العراق كله. فهل سجد فيهم من يشكر "الجاره" على خير واحد قدمته لشعبنا؛ ألم "يجملوا" العراق "عظمة" كما تقول؛ ايشبع ما فعلته ايران؛ الناحية النفسية هي أن كثيرا من العراقيين صار يسأل نفسه: من بنا ترى كان المسؤول فعلا عن اندلاع الحرب بين العراق وإيران؛ ويا له من سؤال مر!

أما ما فعله "المعارضون" لصدام بعد ان حكموا، فقد جعل بعضا من اربابنا وإيتامنا وشبابنا العاطلين عن العمل يصرخ بهم: انكم أسوأ من..... الا لا وفق الله من اوصل الناس لقول ذلك. حقا افضل المسكوت هنا عملاً بصبغة امني التي كانت ترد دائما: "السكته اولى والحجي يكوي العين". والله صرت لا ادري هل هو حظ صدام، ام الحظ السيء لشعبنا المسكين، الذي جعل من كانوا "مظلومين" يفتنون بظلمنا؟

## أنواع الدساتير في العالم .٠ دستور جمهورية العراق "إنموذجا"

سن قارض مع حقوق الحريات الأساسية الواضد في هذا الدستور وعلى ما يبدو إن هناك تناقضات بين الحالات أعلاه حيث تختلف الواحدة عن الأخرى وقد ضمن هذا الدستور الحافظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي وكما ضمن الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والايثيين والصابئة المندائين واعتبر الشعب مصدر السلطات وتشريعها وقد اتخذ مبدأ تداول السلطة كأحد وسائل انتقال السلطة بصورة سلمية كما اعتمد على مبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز بينهم

على الاستقرار في الدستور ومن هنا تتبع فكرة السمو الشكلي للدستور بما يجعل قواعده تتمتع بحصانة اتجاه السلطة التشريعية التي لا يكون لها حق في تعديل أو إلغاء نصوصه الدستورية وأكثر الدساتير الجامدة في الوقت الحاضر هو دستور جمهورية فرنسا كاملة ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) وديمقراطي وهذا الدستور (١٩٧١) والدستور اللبناني عام (١٩٢٦) والدستور العراقي عام (٢٠٠٥) ولتأخذ الجامة والتعرف على ماهية نصوصه وما يتضمن من حقوق وحريات للمواطن العراقي وأنواع السلطات وغير ذلك فنجد

المعروفة هناك أعرافاً دستورية والتي جانب الدساتير العرفية نصوصا دستورية ولإجابة على هذا التساؤل يجب علينا النظر إلى السمة الغالبة في احد الدساتير فإذا كانت أغلب قواعده مدونة يعد الدستور مدونا وبالعكس يمكن للعرف الدستوري الذي ينشأ إلى جانب الدستور المدون وان مواده أكثر من الدستور المدون فإن الدستور المدون أصبح دستورا عرفيا ، وبالتالي فإن العرف الدستوري يأخذ عدة ادوار فهو إما يكون عرفا مفسرا او عرفا مكملا او عرفا معدلا لأحكام الدستور ، وتوجد تقسيمات أخرى للدساتير هي دساتير مدونة ودساتير جامدة فالرئ هو الدستور العرفي يمكن تعديله بواسطة السلطة التشريعية أي بنفس الطريقة التي يتم بها تعديل القوانين العادية دونما إجراء تعديلات وإجراءات خاصة وبالتالي فإن المرونة تتبج العرفية والدساتير الشكلية من الدستور والقانون ، وتعتبر الدساتير الأكثر مرونة هي الدساتير العرفية ويعتبر في هذا الخصوص الدستور الانكليزي ابرز الأمثلة فهذا الدستور العرفي الذي يمكن تعديله بإقرار أعراف جديدة تستبدل السابقة عليها هذا من جهة ومن جهة يمكن للبرلمان الانكليزي إصدار قانون جديد تجعل بموجبه القواعد الدستورية بغض النظر عما إذا كانت عرفية او مكتوبة في هذا الحال أمام قانون عادي صادر عن البرلمان وعند القدرة على تعديل دستور البلاد، أما الدستور الجامد على عكس الدستور المرن يكون الدستور جامدا اذا كان تعديله يتطلب إجراءات أصعب وأكثر تعقيدا من تلك المتبعة في تعديل القوانين والإعادة عادة ما ينص عليه الدستور وهذا الجمود يتفاوت في الدرجة حسب رغبة المشرع الدستوري في المحافظة

يعرف القانون الدستوري هو مجموعة القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم في الدولة فتنين سلطاتها العامة من حيث تكوينها واختصاصها وتحدد العلاقات التي تربطها ببعض وبالأفراد ، فقواعد القانون الدستوري هي التي تبين شكل الدولة إذا كانت بسيطة أم مركبة ونظام الحكم فيها ومدى قيامه بالديمقراطية المباشرة أو النيابية والسلطات العامة وكيفية تكوينها وما يختص بها من علاقات بعضها ومدى استقلاليتها أو تعاونها حسب التفسير المخوذ به لمبدأ الفصل بين السلطات وما يترتب عليه من تنوع الأنظمة أي نظام برلماني ونظام رئاسي وهناك أنواع الدساتير وهي تختلف عن الدساتير العرفية والدساتير المرنة تختلف عن الجامدة وعلى ما يبدو إن تقسيم الدساتير بين مدون وعرفي يبقى تقسيما نسبيا والسبب في ذلك يعود إلى ان كل دستور مرن يوجد إلى جانب العديد من الأعراف الدستورية ، فكل دستور مكتوب لا بد ان يتضمن إلى جانب القسم المدون منه أحكاما عرفية وبالعكس هو الصحيح فالدساتير العرفية تتضمن كذلك بعض الوثائق المكتوبة فلو نظرنا إلى انكلترا كأبرز مثال على الدساتير العرفية لوجدنا إن العرف الدستوري هو مجموعة من الوثائق المكتوبة والتي لا تقل قيمة عن القواعد العرفية مثل وثيقة العهد الجامد سنة (١٢١٥)م وقانون توارث العرش سنة (١٧٠١) م وقانون الحقوق سنة (١٦٨٩)م وغيرها، وبالتالي قد ينظر تساؤل عن كيفية تقسيم الدساتير طبقا لهذا المعيار طالما إن إلى جانب الدساتير

سن قارض مع حقوق الحريات الأساسية الواضد في هذا الدستور وعلى ما يبدو إن هناك تناقضات بين الحالات أعلاه حيث تختلف الواحدة عن الأخرى وقد ضمن هذا الدستور الحافظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي وكما ضمن الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والايثيين والصابئة المندائين واعتبر الشعب مصدر السلطات وتشريعها وقد اتخذ مبدأ تداول السلطة كأحد وسائل انتقال السلطة بصورة سلمية كما اعتمد على مبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز بينهم

على الاستقرار في الدستور ومن هنا تتبع فكرة السمو الشكلي للدستور بما يجعل قواعده تتمتع بحصانة اتجاه السلطة التشريعية التي لا يكون لها حق في تعديل أو إلغاء نصوصه الدستورية وأكثر الدساتير الجامدة في الوقت الحاضر هو دستور جمهورية فرنسا كاملة ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) وديمقراطي وهذا الدستور (١٩٧١) والدستور اللبناني عام (١٩٢٦) والدستور العراقي عام (٢٠٠٥) ولتأخذ الجامة والتعرف على ماهية نصوصه وما يتضمن من حقوق وحريات للمواطن العراقي وأنواع السلطات وغير ذلك فنجد

المعروفة هناك أعرافاً دستورية والتي جانب الدساتير العرفية نصوصا دستورية ولإجابة على هذا التساؤل يجب علينا النظر إلى السمة الغالبة في احد الدساتير فإذا كانت أغلب قواعده مدونة يعد الدستور مدونا وبالعكس يمكن للعرف الدستوري الذي ينشأ إلى جانب الدستور المدون وان مواده أكثر من الدستور المدون فإن الدستور المدون أصبح دستورا عرفيا ، وبالتالي فإن العرف الدستوري يأخذ عدة ادوار فهو إما يكون عرفا مفسرا او عرفا مكملا او عرفا معدلا لأحكام الدستور ، وتوجد تقسيمات أخرى للدساتير هي دساتير مدونة ودساتير جامدة فالرئ هو الدستور العرفي يمكن تعديله بواسطة السلطة التشريعية أي بنفس الطريقة التي يتم بها تعديل القوانين العادية دونما إجراء تعديلات وإجراءات خاصة وبالتالي فإن المرونة تتبج العرفية والدساتير الشكلية من الدستور والقانون ، وتعتبر الدساتير الأكثر مرونة هي الدساتير العرفية ويعتبر في هذا الخصوص الدستور الانكليزي ابرز الأمثلة فهذا الدستور العرفي الذي يمكن تعديله بإقرار أعراف جديدة تستبدل السابقة عليها هذا من جهة ومن جهة يمكن للبرلمان الانكليزي إصدار قانون جديد تجعل بموجبه القواعد الدستورية بغض النظر عما إذا كانت عرفية او مكتوبة في هذا الحال أمام قانون عادي صادر عن البرلمان وعند القدرة على تعديل دستور البلاد، أما الدستور الجامد على عكس الدستور المرن يكون الدستور جامدا اذا كان تعديله يتطلب إجراءات أصعب وأكثر تعقيدا من تلك المتبعة في تعديل القوانين والإعادة عادة ما ينص عليه الدستور وهذا الجمود يتفاوت في الدرجة حسب رغبة المشرع الدستوري في المحافظة

يعرف القانون الدستوري هو مجموعة القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم في الدولة فتنين سلطاتها العامة من حيث تكوينها واختصاصها وتحدد العلاقات التي تربطها ببعض وبالأفراد ، فقواعد القانون الدستوري هي التي تبين شكل الدولة إذا كانت بسيطة أم مركبة ونظام الحكم فيها ومدى قيامه بالديمقراطية المباشرة أو النيابية والسلطات العامة وكيفية تكوينها وما يختص بها من علاقات بعضها ومدى استقلاليتها أو تعاونها حسب التفسير المخوذ به لمبدأ الفصل بين السلطات وما يترتب عليه من تنوع الأنظمة أي نظام برلماني ونظام رئاسي وهناك أنواع الدساتير وهي تختلف عن الدساتير العرفية والدساتير المرنة تختلف عن الجامدة وعلى ما يبدو إن تقسيم الدساتير بين مدون وعرفي يبقى تقسيما نسبيا والسبب في ذلك يعود إلى ان كل دستور مرن يوجد إلى جانب العديد من الأعراف الدستورية ، فكل دستور مكتوب لا بد ان يتضمن إلى جانب القسم المدون منه أحكاما عرفية وبالعكس هو الصحيح فالدساتير العرفية تتضمن كذلك بعض الوثائق المكتوبة فلو نظرنا إلى انكلترا كأبرز مثال على الدساتير العرفية لوجدنا إن العرف الدستوري هو مجموعة من الوثائق المكتوبة والتي لا تقل قيمة عن القواعد العرفية مثل وثيقة العهد الجامد سنة (١٢١٥)م وقانون توارث العرش سنة (١٧٠١) م وقانون الحقوق سنة (١٦٨٩)م وغيرها، وبالتالي قد ينظر تساؤل عن كيفية تقسيم الدساتير طبقا لهذا المعيار طالما إن إلى جانب الدساتير

**يجيب عنها المحامي صالح نجم**

بعد اخذ موافقة مديرية رعاية القاصرين .

س | المواطن سبهان عبد الحي فقدت جوازي من نوع جي هل أحاسب قانونيا وما الاجراءات المتبعة ؟

ج | يلزم القانون ان يكون التظهير كليا على وفق المادة ٥٢ من قانون التجارة العراقي لذا فإن التظهير الجزئي يقع باطلا بحكم القانون؟

س | أم مرتضى من البصرة أرملة ولديها فتاة قاصر ولها راتب من أبيها الشهيد تودعه لدى مديرية رعاية القاصرين .اهل زوجها يطالبونها براتب ومستحقات الفتاة يدعوى أنهم امن على رعايتها وأموالها من الام والمديرية وانهم سوف ينمون أموالها؟

ج | لا يستطيع أهل القاصر المطالبة بأي حق من حقوقها وتتولى مديرية رعاية القاصرين شؤون القاصر هي الام وفي هذه الحالة يطلب من المديرية تأمين راتب شهري لنفقات القاصر ومن حقها المطالبة لها بشراء عقار او تصرف يصيب في مصلحة القاصر (السلاسل).

**استشارات قانونية**

س | المواطن عباس يوسف خالد من عمان يسأل هل يجوز ان يكون التظهير على ورقة تجارية جزئيا اذا كانت محررة لشخصين وقام احدهما بالتنازل دون الأخر؟

ج | يلزم القانون ان يكون التظهير كليا على وفق المادة ٥٢ من قانون التجارة العراقي لذا فإن التظهير الجزئي يقع باطلا بحكم القانون؟

س | أم مرتضى من البصرة أرملة ولديها فتاة قاصر ولها راتب من أبيها الشهيد تودعه لدى مديرية رعاية القاصرين .اهل زوجها يطالبونها براتب ومستحقات الفتاة يدعوى أنهم امن على رعايتها وأموالها من الام والمديرية وانهم سوف ينمون أموالها؟

ج | لا يستطيع أهل القاصر المطالبة بأي حق من حقوقها وتتولى مديرية رعاية القاصرين شؤون القاصر هي الام وفي هذه الحالة يطلب من المديرية تأمين راتب شهري لنفقات القاصر ومن حقها المطالبة لها بشراء عقار او تصرف يصيب في مصلحة القاصر (السلاسل).

**مجلس القضاء الأعلى يشكل محاكم تحقيق متخصصة في محاكم الأحوال الشخصية**

**بغداد/ المدة**

قرر مجلس القضاء الأعلى تشكيل محاكم تحقيق متخصصة في مقرات محاكم الأحوال الشخصية لتطبيق أحكام الفقرة (٦) من المادة الثالثة التي تنص على " كل من اجري عقدا بالزواج بأكثر من واحدة خلافا لما ذكر في الفقرتين ٤ و ٥ يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او بالغرامة بما لا يزيد على مائة دينار او بهما" والفقرة (٥) من المادة العاشرة والتي تنص على " يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، ولا تزيد على سنة ، او بغرامة لا تقل عن ثلاثمائة دينار ، ولا تزيد على ألف دينار كل رجل عقد زواجه خارج المحكمة، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات إذا عقد خارج المحكمة زواجا آخر مع قيام الزوجية" من قانون الاحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩. صباح يوم الموافق ٢٠١١/٥/١٩ برئاسة رئيس مجلس القضاء